



مكتبة مسقط

# الجامع الصغير

لبدراهم القبان

الحلقة الأولى

العلم والإيمان والقرآن

إعداد وتنسيق

إسماعيل بن محمد عبود

572/1



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي الأمين ..

أما بعد /

فيا برغم القرآن وبيا ولدي العزيز، أحييك أولاً بتحية الإسلام، التي لا شك أنك تحفظها وترددها في كل وقت .. وهي :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هأنذا أهدي لك هذا الكتاب المفيد، الذي من خلاله تتعرف على بعض الأحاديث الصحيحة، من مسند (كتاب) الإمام الربيع بن حبيب عليه السلام، والتي رواها (نقلها) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد تساءل فتقول: من هو الإمام الربيع بن حبيب؟ !! وما حقيقة هذا المسند الذي روى فيه هذه الأحاديث الصحيحة؟

ولذلك فسأترك إمامنا الربيع بن حبيب؛

يخبري لك عن حياته وعن كتابه... فاستمع إليه جيداً ..



الطبعة الثالثة

١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م

مكتبة مسقط

ص. ب. (٩٩) الحديدة. الرمز البريدي: (١٣١)

سلطنة عمان

٧٧٣٥٥٣٣

## الإمام الربيع بن حبيب

رضي عنه



اسمى : الربيع بن حبيب بن عمرو الأزدي الفراهيدي العماني .

وُلِدَتْ بِعُمَانَ الْحَضْرَاءِ حَوَالِي سَنَةِ ٧٥ بَعْدَ هِجْرَةِ الرَّسُولِ ﷺ ، وَلَمَّا بَلَغَ سِنِي مِثْلَ سِنِكَ !!... وَدَعَتْ عُمانَ وَرَحَلَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْبَصْرَةِ بِالْعِراقِ ، لِاطْلَبِ الْعِلْمِ ، وَالْأَزِمِ الْعُلَمَاءَ وَالْأَدَبَاءَ وَالْمُحَدِّثِينَ . فَتَلَمَّزَتْ عِنْدَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ﷺ ، وَالْإِمَامِ أَبِي عَيْثَةَ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ﷺ ، وَضَمَامَ بْنَ السَّائِبِ ، وَصَالِحَ الدَّقَّانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَقَدْ كُنْتُ مُجْتَهِدًا وَمُهْتَمًّا كَثِيرًا بِالْعُلُومِ وَالْكِتَابِ ، حَتَّى أَصْبَحْتُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْخًا مَعْرُوفًا فِي الْبَصْرَةِ ، أَعْلَمُ النَّاسِ ، وَأَوَّلُ الْكِتَابِ ، وَأَفْقَى فِي أُمُورِ الدِّينِ ..

وَلَمَّا تَوَلَّى شَيْخِي الْإِمَامُ أَبُو عَيْثَةَ نُصِبَتْ مَكَانُهُ ، وَاشْتَغَلَتْ بِنَشْرِ الْعِلْمِ ، وَالدَّعْوَةِ إِلَى دِينِ اللَّهِ ، وَالْعَمَلِ لِمَا فِيهِ مَصْلَحَةُ الْمُسْلِمِينَ .. وَكُنْتُ مُهْتَمًّا كَثِيرًا بِالْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ، حَتَّى اسْتَطَعْتُ أَنْ أَجْمَعَ عَدَدًا كَثِيرًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ ، وَوَضَعْتُهَا فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ سَمَّيْتُهُ : الْجَامِعُ الصَّحِيحُ مُسْنَدُ الْإِمَامِ الرَّبِيعِ بْنِ حَبِيبٍ .

رَجَعْتُ إِلَى عُمانَ ، وَلَقِيتُ بِهَا مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، وَهَنًا وَدَعْتُ الْحَيَاةَ ..

وَهَذَا لَنَا الْيَوْمَ قَدْ زُرْتِكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْمُفِيدِ ، لِأُشْرَحَ لَكَ بَعْضَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ ، وَأُسَدِّي لَكَ أَعْلَى لُصَالِحِي ... فَاقْرَأِ الْحَدِيثَ أَوَّلًا قِرَاءَةً صَحِيحَةً ، ثُمَّ خَاوِلْ فَهْمَهُ مِنْ خِلَالِ الشَّرْحِ ، أَوْ اسْتَعِنْ بِمُعَلِّمِكَ أَوْ أَحَدِ إِخْوَتِكَ أَوْ أَصْدِقَائِكَ ، ثُمَّ اخْفِظْ ذَلِكَ الْحَدِيثَ ، وَمَا مَعَهُ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ ، أَوِ الْأَشْعَارِ الْجَمِيلَةِ ، وَفِي النِّهَايَةِ خَاوِلْ فَهْمَ نَصِيحَتِي جَدًّا ..

وَأَتَمْنَى لَكَ التَّوْفِيقَ وَالرَّشَادَ

مُحَمَّدُ : الْإِمَامُ الرَّبِيعُ بْنُ حَبِيبٍ

## العلم (١)

### الحديث الأول

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا وَعَمِلَ بِهِ ، حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمِنًا ، وَيُرْزَقُ الْوَرُودَ عَلَى الْخَوْصِ .

رواه الإمام الربيع بن حبيب



### قوله العلم

حَشَرَهُ : جَمَعَهُ .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْيَوْمَ الْآخِرُ - يَوْمَ الْحِسَابِ - النَّارُ الْآخِرَةُ ..

يُرْزَقُ : يُعْتَمَدُ - يُعْطَى ..

الْخَوْصُ : بَرَكَةُ مَاءِ الْجَنَّةِ الَّتِي يَشْرَبُ مِنْهَا الرَّسُولُ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ الْأَوْقِيَاءُ .



### هذا الحديث

مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا : تَمَنَّى الْفَرِيقَ تَمَنَّى لَكَ الرَّسُولُ ﷺ بِأَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ - مِنْ حِفْظِ الْقِرَاءَةِ وَكِتَابَةِ وَفَهْمِ - يَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَالِصًا لَوَجْهِ اللَّهِ ﷻ ، صَادِقًا وَطَاهِرًا مِنْ كُلِّ فَخْرٍ أَوْ عُجْبٍ أَوْ مَبَاهَاةٍ ..

وَعَمِلَ بِهِ : وَتَمَنَّى لَكَ بِأَنْ الْعِلْمَ لَا يَنْفَعُ وَخَفَةَ إِذَا لَمْ يَظْهَرْ مَا تَعَلَّمْتَهُ مِنْ ذُرُوسٍ فِي حَيَاتِكَ وَتَعَرُّفَاتِكَ فِي الْبَيْتِ وَالْمَسْجِدِ وَالْمَنْزِلَةِ وَالشَّارِعِ وَالْمَلْعَبِ ..



## الحديث الثاني

قال رسول الله ﷺ :

مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا،  
سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقَ الْجَنَّةِ

رواه الإمام الربيع بن خبيز



## قاموس الكلمات

سَلَكَ طَرِيقًا : اتَّبَعَ طَرِيقًا - سَارَ عَلَى طَرِيقٍ ..  
يَطْلُبُ : يَبْحَثُ - يَتَتَبَعُ ..  
سَهَّلَ : بَسَّطَ - يَسَّرَ - مَهَّدَ ..



## معنى الحديث

مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا : اعْلَمْ يَا وَلَدِي بِأَنَّ الْعِلْمَ عَزِيزٌ وَعَظِيمٌ، يَأْتِي إِلَيْهِ الطَّالِبُونَ وَيَتَحَنُّونَ عَنْهُ، وَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَأْتِي إِلَيْهِمْ وَهُمْ جَالِسُونَ فِي ثِيَابِهِمْ أَوْ نَائِمُونَ عَلَى أَسْرِيهِمْ !!  
فَطَرِيقُ الْعِلْمِ صَعْبٌ وَشَاقٌّ عَلَى الْكَسَالَى، سَهْلٌ وَمَيْسَرٌ عَلَى الْمُجْتَهِدِينَ، وَأَرِيدَ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَجِدُونَ فِي طَلَبِهِ، وَيَسْتَهْزِئُونَ مِنْ أَجَلِهِ، وَيَسَافِرُونَ إِلَى الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ حَتَّى يَفُوزُوا بِهِ، فَإِذَا آتَى هَذَا الطَّرِيقَ وَاجْتَهَدْتَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَاسْتَمِعْ بِشَارَةَ الرَّسُولِ ﷺ لَكَ وَالْإِمَامِ الْإِسْلَامِيِّ ...

خُسْرَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ آمَنَّا : فَإِنْ عَمِلْتَ بِمَا تَعْلَمُتَ وَحَفِظْتَ، جَمَعَكَ اللَّهُ ﷻ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ الْفَرِحِينَ، الْأَمِينِ الْمُطْمَئِنِّينَ، الَّذِينَ لَا يَفْلِقُهُمْ حُزْنٌ وَلَا خَوْفٌ .. !!  
وَيَسْرِزُقُ السُّرُودَ عَلَى الْخَوْضِ : وَيَرْزُقُكَ اللَّهُ نِعْمَةَ الشُّرْبِ مِنْ خَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي مَأْوَاهُ مِنَ مَاءِ الْجَنَّةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ .. !!

## أَسْئَلُهُ لِقَائِهِمْ وَالْمَذَكَّرَةُ

أَخَسَّتْ عَلَى قُلُوبِهِمُ الْحَدِيثِ  
وَالِإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ



- لِمَاذَا تَعْلَمُ الْعِلْمَ ؟
- مَنْ الَّذِي أَمَرَنَا بِالْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ وَطَلَبِ الْعِلْمِ ؟
- هَلْ نَجُوزُ أَنْ تَطْلُبَ الْعِلْمَ لِتَلِ الشَّهَادَةَ فَقَطْ أَوْ لِيَجْمَعَ الْمَالُ ؟
- إِذَا، فَمَا هُوَ هَذَا الَّذِي تَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ؟
- مَا هُوَ جَزَاءُ مَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ ﷻ ؟



- الحديث الأول : [ حديث العلم (1) ] .
- قال الله ﷻ : وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا .
- قال الله ﷻ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ • خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ • اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ • الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ • عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ .

مَوْعِظَةٌ وَكَصِيحَةٌ  
بِسْمِ الرَّحْمَنِ، لَقَدْ قَرَأْتَ وَفَهِمْتَ الْحَدِيثَ الَّذِي تَقْلَهُ إِلَيْكَ الْإِمَامُ الرَّبِيعُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَلِي الْكَبِيرُ أَنْ تَعْمَلَ بِمَا فِيهِ وَتَحْفَظَهُ جِدًّا مَعَ أَصْدِقَائِكَ ..



الحديث الثالث

قال رسول الله ﷺ :

تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعْلَمَهُ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،  
وَتَعْلِيمُهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ ، وَإِنَّ الْعِلْمَ لَيَنْزِلُ بِصَاحِبِهِ فِي مَوْضِعِ  
الشَّرَفِ وَالرَّقَّةِ ، وَالْعِلْمُ زَيْنٌ لِأَهْلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

رواه الإمام الربيع بن حبيب



قوله العلم

قُرْبَةٌ : كُلُّ مَا كَانَ مَسِيًّا لِلْإِغْرَابِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ وَتَقَرُّبِ  
يَنْزِلُ بِصَاحِبِهِ : يَرْقَعُ بِصَاحِبِهِ - يَأْخُذُ بِصَاحِبِهِ ..  
مَوْضِعٌ : مَكَانٌ - دَرَجَةٌ - رُتَبَةٌ ..  
الشَّرَفُ : الْكَرَامَةُ - الْعِزَّةُ .  
الرَّقَّةُ : الْعُلُو - الدَّرَجَةُ الْمُرْتَفِعَةُ .  
زَيْنٌ : جَمَالٌ - بَهَاءٌ - حُسْنٌ ..



هذا الحديث

تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ : يَتَمَرَّكُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا وَلَدَيَّ أَنْ تَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَتَسْتَعِيَ لِأَجَلِهِ ، وَتَجِدَ فِي طَلَبِهِ ،  
وَإِنْ مَاتَ قَاتِلًا : لِمَاذَا يَهْتَمُّ الرَّسُولُ ﷺ بِالْعِلْمِ وَيَتَمَرَّرُ النَّاسُ بِتَعْلَمِهِ؟ فَإِنَّ الْجَوَابَ قَوْلُهُ ﷺ ..

سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقَ الْجَنَّةِ : وَجَّهَكَ اللَّهُ - يَا وَلَدَيَّ - إِلَى الطَّرِيقِ الَّتِي تُوصِلُكَ إِلَى الْجَنَّةِ ، مَا  
دَعَتْ تَوَاصِلُ طَلَبِ الْعِلْمِ ، وَتَسْتَعِي فِي كَسْبِهِ وَتَتَوَبَّرُ عَقْلُكَ بِهِ .. فَهَلْ هَذَا أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ مِنْ  
طَرِيقِ الْجَنَّةِ !! إِذَا ، إِذَا أَنْ تَحْكُرَ فِي تَرْكِ الْمَنَاسِكَةِ ، أَوْ التَّكَاثُلِ عَنْ وَاجِبَاتِكَ وَخُرُوسِكَ ،  
وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَجِدَ وَتَتَوَبَّرَ حَتَّى تَبْقَى دَائِمًا سَائِرًا عَلَى الطَّرِيقِ الْمَوْجِبَةِ إِلَى جَنَّةِ النِّعَمِ .. !!

أَمَلَةُ لِقَائِهِمُ وَلِلْآخِرَةِ

أَخْتَتِ عَلَى قَهْمِ الْحَدِيثِ  
وَالِإِجْتِهَادِ الصَّحِيحَةِ



- ١ \* كَيْفَ تَرَى طَرِيقَ الْعِلْمِ يَا وَلَدَيَّ ، أَسَهَّلَ هُوَ أَمْ صَعِبَ ؟
- ٢ \* لِمَاذَا تَنْقَبُ نَحْنُ إِلَى الْعِلْمِ لَطْلِبِهِ وَلَا يَأْتِينَا هُوَ بِصَحْبَةٍ ؟
- ٣ \* مَاذَا يَجِبُ عَلَيْكَ حَتَّى تُصْبِحَ مُتَعَلِّمًا ؟
- ٤ \* إِذَا كُنْتَ مَلَكَتَ طَرِيقَ الْعِلْمِ ، فَمَا هُوَ جَزَاؤُكَ ؟
- ٥ \* طَرِيقَ الْعِلْمِ يُوصِلُكَ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَطَرِيقَ الْجَهَنَّمَ يُوقِفُكَ فِي  
مَصِيدَةِ الشَّيْطَانِ !! فَأَيُّ الطَّرِيقَيْنِ تَخَارُ ؟



- ١ . الحديث الثاني : [ حديث العلم (٢) ] .
- ٢ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ .
- ٣ . قَالَ الشَّاعِرُ الْحَكِيمُ : تَعَلَّمَ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُولَدُ عَلِيمًا وَلَيْسَ أَشْوَ عِلْمٌ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ

مَوْعِظَةٌ  
وَأَمْرٌ  
وَلَدَيَّ فَتَرَوْنَهُ! لَقَدْ يَتَّبِعُ لَكَ مَعِيَ هَذَا الْحَدِيثِ الْحَبِيبِ الشَّرِيفِ ، كَيْ تَحْكُمَ  
وَتَحْكُمَ بِهِ ! فَإِذَا عَمِلْتَ بِصَحِيحِي فَسَوْفَ أُجِيبُكَ كَثِيرًا ، وَمَا هِيَ صَدِيقَتُكَ دَائِمًا !

فَإِنْ تَعَلَّمْتَ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ ﷻ : فَالْعِلْمُ يَا بُنَيَّ إِذَا اهْتَمَمْتَ بِهِ، وَسَعَيْتَ فِي جَمْعِهِ، قَرَّبَكَ اللَّهَ وَكَرَّمَكَ، وَجَعَلَكَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُفْضَلِينَ، وَإِذَا فَضَّلَكَ اللَّهُ بِسَبَبِ اهْتِمَامِكَ بِالْعِلْمِ، ضَاعَفَ لَكَ الْحَسَنَاتِ، وَمَتَّعَكَ بِالْحَيَاةِ السَّعِيدَةِ، ثُمَّ يُجَاوِزُكَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .  
وَتَعْلِيمُهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ : وَلَا يَخْشَى بِكَ أَنْ تَبْخُلَ بِمَا تَعَلَّمْتَهُ... بَلْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ أَنْ تَعْلَمَهُ لِإِخْوَتِكَ الصَّالِحِينَ، أَوْ أَصْدِقَائِكَ، حَتَّى تَقَالَ الْأَجْرُ وَالنَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ، فَلَا تُنْسَ ذَلِكَ !!..  
وَإِنَّ الْعِلْمَ لَيَنْزِلُ بِصَاحِبِهِ فِي مَوْضِعِ الشَّرَفِ وَالرَّفْعَةِ : وَاعْلَمْ يَا طِفْلَ الْقُرْآنِ أَنَّ الْعِلْمَ عَظِيمٌ عِنْدَ اللَّهِ، لِذَلِكَ مَنْ جَاءَ يَطْلُبُهُ حَتَّى يَنْفَعُ بِهِ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ وَالنَّاسَ جَمِيعًا، يُقَالُ شَرَفًا عِنْدَ اللَّهِ ﷻ، وَتَرْتَفِعُ دَرَجَتُهُ، وَيَكُونُ مُحَبُّوبًا إِلَى اللَّهِ، وَمُفَضَّلًا عَلَى الْكَسَالَى الَّذِينَ لَا يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ، وَلَا يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ... فَأَخْرِصْ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ مَا دُمْتَ حَيًّا !!..  
وَالْعِلْمُ زِينَةٌ لِأَهْلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : لَقَدْ رَأَيْتُ يَا بُنَيَّ وَلَا شَكَّ أَنَّ النَّاسَ يَتَرْتَبُونَ بِالنِّيَابِ الْجَدِيدَةِ، وَيَتَوَكَّبُونَ السَّيَّارَاتِ الْفَاعِرَةِ... لَكِنَّ الْعِلْمَ هُوَ أَجْمَلُ زِينَةٍ، وَأَنْهَى مَنْظَرًا، لِأَنَّهُ يُكْسِبُ الْأَذَابَ الْحَمِيدَةَ وَالْأَخْلَاقَ الْكَرِيمَةَ. فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَكُونَ جَمِيلَ الْمَنْظَرِ، حَسَنَ الصُّورَةِ، فَتَجَمَّلْ بِالْعِلْمِ، وَتَعَطَّرْ بِهِ، وَاجْعَلْهُ رَافِقَكَ فِي حَيَاتِكَ تَقْرَأَهُ وَتَحْفَظُهُ وَتَكْتُبُهُ، حَتَّى تُصْبِحَ أَجْمَلُ النَّاسِ، وَأَنْهَاهُمْ زِينَةً وَمَنْظَرًا !!... وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا فَقَطْ... بَلْ سَيُفَضِّلُكَ اللَّهُ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِهْتِمَامِكَ بِالْعِلْمِ، فَيُظْهِرُ ذَلِكَ الْعِلْمَ جَمَالًا فِي وَجْهِكَ، وَعِطْرًا فَوْحًا يَتَصَاعَدُ مِنْ بَدَنِكَ !! ..

### أَسْئَلُهُ لِقَائِهِمُ وَالْمَذَاكِرَةِ

أَخْتَمْتُ عَلَى قَهْمِ الْحَدِيثِ  
وَالِإِجْمَاعِ الصَّحِيحَةِ



١. لِمَاذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَعَلُّمِ الْعِلْمِ ؟
٢. اِشْرَحْ قَوْلَ الرَّسُولِ ﷺ : "فَإِنْ تَعَلَّمْتَ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ" ؟
٣. إِذَا تَعَلَّمْتَ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ، هَلْ تَحْفَظُهُ تَحْفَظَتِكَ فَقَطْ أَمْ تَعْلَمُهُ لِأَصْحَابِكَ ؟ وَلِمَاذَا ؟

٤. الْعِلْمُ يَنْزِلُ بِصَاحِبِهِ فِي مَوْضِعِ الشَّرَفِ وَالرَّفْعَةِ، وَصَحَّ ذَلِكَ ؟
٥. قَدْ عَلِمْتَ يَا بُنَيَّ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَرْتَبُونَ بِمَتَاعِ الدُّنْيَا، وَتَجَمَّلُ بِأَشْيَاءِ الدُّنْيَا... وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَرْتَبُونَ بِالْعِلْمِ، وَتَجَمَّلُ بِهِ كَلَامُهُ وَأَخْلَاقُهُ وَحَيَاتُهُ... فَمَنْ مِمَّنْ لَرُبِّهِ أَنْ تَكُونَ، وَلِمَاذَا ؟
٦. يَكُونُ الْعِلْمُ زِينَةً وَجَمَالًا لِبَطْنِهِ فِي الْآخِرَةِ، كَيْفَ ذَلِكَ ؟



١. الْحَدِيثُ الثَّالِثُ : [ حَدِيثُ الْعِلْمِ (٣) ] .
٢. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " أَطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصَّنِ " .
٣. قَالَ الشَّاعِرُ الْحَكِيمُ : وَمَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا أُرْذِلَتْ بِهِ النَّفْسُ وَإِلَّا فُحِطَ مَا حَمَلَتْ كِبَرُ الْعِلْمِ لَوَجْهِهِ اللَّهِ وَاعْمَلْ لَوَجْهِهِ وَلَنْ مَنَّهُ بِالْمَوْغُودِ لَهُوَ جَدِيرُ

### مَوْعِظَةٌ وَكَصِيحَةٌ

يَا وَلَدِي الْغَرِيزُ، وَمَا طِفْلَ الْقُرْآنِ... لَقَدْ بَدَلْتُ جُهْدًا وَعَنَاءً لِأَهْدِي إِلَيْكَ هَذَا الْحَدِيثَ...!! فَتَرَيْنَ بِالْعِلْمِ تَكُنْ أَجْمَلُ النَّاسِ فِي دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ...!!



## الحديث الرابع

## الإيمان

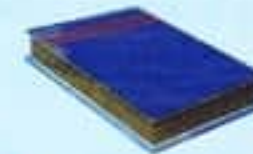


سأل جبريل ﷺ رسول الله ﷺ فقال :

ما الإيمان ؟ فقال له ﷺ :

أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه ورسله، واليوم الآخر والقدر <sup>القدر</sup> <sub>القدر</sub> خيره وشره أنه من الله .  
رواه الإمام الربيع بن حبيب

(١) أن تؤمن بالله وملائكته



## قاموس الكلمات

جبريل : ملك من ملائكة الله مكلف بنقل الوحي إلى سيدنا محمد ﷺ .  
الإيمان : التصديق .

الملائكة : عباد الله لا يخطئون ولا يغصون أوامر، ولا يستطيع رؤيتهم، يقضون حياتهم في التسبيح لله، والاستغفار، والعبادة ...



## معنى الحديث

جاء جبريل ﷺ يوماً على هيئة رجل إلى رسول الله ﷺ وهو جالس مع أصحابه فسأله وقال :  
ما الإيمان ؟ أي ما هو معنى الإيمان؟ وما هي حقيقته؟ وماذا لو آمن وتصديق حتى نسمى مؤمنين ؟

فقال له ﷺ : أن تؤمن بالله : أجاب الرسول ﷺ جبريل ﷺ بأن الإيمان هو أن تصدق أولاً بالله ﷻ وتعلم بأنه إله واحد أحد، ليس له شريك ولا ولد، وهو الذي خلق الكون كله بما فيه من شمس وقمر وسماوات ونبوءات، وجبال والنهار وغابات وصحار وبخار، والسان وحيتان وهواء ... كل ذلك خلقه الله وحده من غير أن يحتاج إلى مساعدة أحد، ودون تعب أو ملل، وهو الذي يحيي المخلوقات ويميتها، ويرزقها ما تحتاج إليه تعيش ... وكل ما يجب عليك يا ولدي أن تعلمه في حق الله ﷻ وتصدقه فيه أن ما من شيء يوجد في هذه الحياة إلا وهو الذي أوجده، وما من أمر يقع في هذا الكون إلا وهو الذي يقدره ويأمر به فيقول له : كن فيكون !!

وملائكته : كذلك يجب عليك يا ولدي - بعد الإيمان بالله ﷻ - أن تصدق بوجود الملائكة الكرام، الذين اختارهم الله لعبادته وتسبيحه واستغفاره، وهم لا يشغلهم أكل ولا شرب، ولا لعب ولا لهو، ولا نوم ولا راحة ... وكل عملهم أن يطيعوا أوامر الله ويتقذروها . وزعيم الملائكة وأشرفهم هو جبريل ﷺ ، وهو الذي كان ينزل بالوحي على قلب سيدنا محمد ﷺ ، ويبلغه أوامر ربه ﷻ .

## أسئلة للفهم والمذاكرة

اخترت على فهم الحديث والإجابة الصحيحة



## مَوْعِظَةٌ وَكَصِيحَةٌ

ولدي العزيز، الإيمان بالله حق الإيمان  
قاعدة الدين كله !! فلا تنس هذا أبداً !



١. الحديث الرابع : [ حديث الإيمان ] .

٢. اخلف سورة : الإخلاص .

٣. قال الله عز وجل : <sup>إن</sup> <sub>إن</sub> الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً

لَمَّا أَمَرْنَا بِالْإِيمَانِ بِكُتُبِ اللَّهِ ؟ فَأَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَيَّنَّ لِي كُتُبَهُ - وَلِي مُقَدِّمَتُهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ - كَيْفَ يَعِيشُ الْبَشَرُ فِي حَيَاتِهِمْ لِكَيْ يَرْتَكِبُوا وَيُطْمَئِنُّوا ، وَمَاذَا يَقُولُونَ لِأَعْرَابِهِمْ حَتَّى يَسْعَدُوا وَيَخْلُدُوا فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ !.. وَإِذَا هُمْ كَذَّبُوا بِهَذِهِ الْكُتُبِ وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا ضَاعُوا فِي الدُّنْيَا وَخَسِرُوا فِي الْآخِرَةِ .

وَرُسُلِهِ : وَالْإِيمَانُ كَذَلِكَ يَا بُنَيَّ أَنْ تُصَدِّقَ بِرُسُلِ اللَّهِ ، الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ لِيَتْلُوا إِلَيْنَا كَلَامَهُ الْعَزِيزِ ، الَّذِي فِيهِ أَوْامِرٌ فِيمَا يُصْلِحُنَا ، وَنَوَاهِي عَمَّا يُفْسِدُنَا . وَعَدَدُ رُسُلِ اللَّهِ وَالْبَيِّنَاتِ كَثِيرٌ !.. يَجِبُ عَلَيْكَ الْإِيمَانُ بِهِمْ جَمِيعًا ، وَأُولَهُمْ سَيِّدًا مُحَمَّدٌ ﷺ ، لِأَنَّهُ هُوَ خَاتَمُهُمْ ، وَالْقُرْآنُ الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَمْرًا بِالْعَمَلِ بِمَا فِيهِ ، وَقِرَاءَتِهِ فِي صَلَاتِنَا ، وَحِفْظِهِ ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِتِلَاوَتِهِ !..

### أَسْئَلَةُ لِقَائِهِمُ وَالذِّكْرُ

أَخْبَرْتُ عَلَى قَهْمِ الْحَدِيثِ

وَالِإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ



مَوْعِظَةً وَكَصِيحَةً



١. الحديث الرابع : [ حديث الإيمان ] .
٢. قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﷻ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً •  
فِيهَا كُتُبٌ كَثِيرَةٌ •
٣. قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﷻ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ  
وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا يَفِرُّ  
بَيْنَ أَيْدِي مِنْ رُسُلِهِ •



الْإِيمَانُ

الحديث الرابع

سَأَلَ جِبْرِيلُ ﷺ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

مَا الْإِيمَانُ ؟ فَقَالَ لَهُ ﷺ :

ﷻ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدَرِ ﷻ  
خَيْرِهِ وَشَرِّهِ أَلَمْ مِنْ اللَّهِ .  
رواه الإمام الربيع بن حبيب

(٢) وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ



قَامُوا بِاللَّهْلِ

كُتِبَ اللَّهُ : أُنزِلَ اللَّهُ ﷻ كَلَامَهُ الَّذِي فِيهِ نِظَامُ حَيَاةِ الْعِبَادِ ، وَمَصِيرُ آخِرَتِهِمْ عَلَى رُسُلِهِ وَالْبَيِّنَاتِ عَلَيْهِمْ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَكُتِبَتْ وَحُفَّتْ فِي صُحُفٍ وَكُتِبَ حَتَّى لَا يَضِلَّ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا نَسَمَى كُتُبَ اللَّهِ .  
رُسُلَ اللَّهِ : هُمْ عِبَادُ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ ، الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ ﷻ لِيَتْلُوا رِسَالَاتَهُ إِلَى النَّاسِ . وَهُمْ يَتَصِفُونَ بِالْأَمَانَةِ وَالصِّدْقِ ، وَالْعَمَلِ الْكَرِيمِ الرَّبِيعِ .



حديث الحديث

وَكُتِبَ : ثُمَّ ذَكَرَ الرَّسُولُ ﷺ الْإِيمَانَ بِالْكَتُبِ ، وَتَعْنِي بِذَلِكَ يَا وَلَدِي التَّصَدِيقَ الْكَامِلَ بِمَا  
أُنزِلَ اللَّهُ ﷻ مِنْ وَحْيٍ عَلَى رُسُلِهِ وَالْبَيِّنَاتِ ، وَأَلَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، لَا مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ .. وَقَدْ تَسَاءَلْتُ يَا بُنَيَّ :

الجنة خالدين فيها أبداً، ويدخل المنيون الكفرون العصاة جهنم خالدين فيها أبداً .  
والقدر خيره وشره الله من الله : اعلم يا بني بأن كل ما يحدث ويقع في هذا الكون من حوادث  
وأمر وأمر لا تحصى ولا تعد... هي من تقدير الله وتدبيره، وهو الذي كتب أن تقع هذه  
الأمور يوم خلق الكون وصورة وتقع فيه الحياة، لذلك فالله الذي يعلم بوقوع  
هذه الحوادث قبل حدوثها، وتنام إيمانك أيها المسلم الصغير أن تعرف أن كل ما يقع لك من  
خير أو شر، ومن فرح أو حزن... هو من تقدير وإرادة خالق الكون . واحذر أن تعتقد أو  
تظن بأن المخلوقات هي التي تقدر شيئاً من هذه الأشياء، فما سوى الله لا يقدر ولا ينفذ،  
ولا يقدم ولا يؤخر . فإذا أصابك خير فقل : ما شاء الله لا قوة إلا بالله . وإن أصابك شر فقل :  
قدر الله وما شاء فعل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم !!

### أسئلة لفهم والمذاكرة

أخست على فهم الحديث  
والإجابة الصحيحة



١. ما معنى اليوم الآخر ؟
٢. إن كنت تعرف بعض ما يقع في هذا اليوم فاذكر لنا ذلك ؟
٣. الإنسان يتمتع في هذه الحياة بالسعادة، والمال، والراحة،  
والأكل الطيب، والشراب اللذيذ... فمن الذي قدر له كل هذا ؟
٤. يصاب كل بشر في حياته بمكاره وشور، يتسبب فيها إنسان  
أو حيوان، أو مطر، أو زلزال، أو عاصفة أو أي مخلوق من المخلوقات...  
فهل هذه المخلوقات هي التي سببت الضرر للبشر أم أن هناك مقدرًا غيرها  
يرانا ولا نراها، يدبر الأمور ويقدرها...؟



### الحديث الباري

### الإيمان



سأل جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ فقال :

ما الإيمان ؟ فقال له عليه السلام :

أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه ورسله، واليوم الآخر والقدر  
خيرهِ وشرهِ الله من الله . رواه الإمام الربيع بن حبيب

(٣) واليوم الآخر والقدر

خيرهِ وشرهِ الله من الله



### قاموس الكلمات

اليوم الآخر : يوم القيامة - يوم الحساب ..  
القدر : ما قضاه الله وأراد وقوعه ..



### معنى الحديث

واليوم الآخر : ومن أسس الإيمان أن تصدق يا عزيزي باليوم الذي تقوم فيه الساعة، وتنتهي  
هذه الدنيا بما فيها، وتبقى كل شيء سوى الله ﷻ ، ثم يبعث الناس ويجمعون في المحشر،  
ينتظر كل واحد منهم حسابه، وهناك يا ولدي تتم العدالة الإلهية، حيث يدخل المحسنون



### الحديث الخامس

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الْقُرْآنَ

فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُتَعَلَّمَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ هُوَ .

رواه الإمام الربيع بن خثيم



### قاموس الكلمات

عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ : حَفِّظُوهُمْ - دَرَّبُوهُمْ - لَقِّنُوهُمْ .

الْقُرْآن : كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ عَنْ طَرِيقِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالَّذِي فِيهِ نِظَامُ حَيَاةِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ، وَنَجَاتِهِمْ فِي الْآخِرَةِ ، وَهُوَ مُعْجِزَةُ الرَّسُولِ ﷺ .  
يَنْبَغِي : يَجِبُ - يُلْزَمُ ..



### معنى الحديث

عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الْقُرْآنَ : رَسُولُنَا الْكَرِيمُ يَا بُنَيَّ الْفَرِيزُ يَأْمُرُ الْآبَاءَ ، وَيَدْعُو النَّاسَ جَمِيعًا إِلَى تَعْلِيمِ أَوْسَالِهِمُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ، حِفْظًا ، وَتِلَاوَةً ، وَقِلْمًا ، وَعَمَلًا بِمَا فِيهِ مِنَ الْأَمْرِ ، وَاتِّعَاذًا عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَعَاصٍ ، وَأَنَامٍ ، وَأَخْلَاقٍ سَيِّئَةٍ رَذِيلَةٍ .. !! وَرَسُولُنَا الْكَرِيمُ ﷺ يُحِبُّكَ كَثِيرًا يَا وَلَدِي! حِينَ أَمَرَ آبَاكَ وَأُمَّكَ ، وَمُعَلِّمَكَ وَأَهْلَكَ جَمِيعًا ، أَنْ يُعَلِّمُوا الْقُرْآنَ ، وَيُنْشِئُوا عَلَى حَبِّهِ



١. الحديث الرابع : [ حديث الإيمان ] .

٢. قَالَ اللَّهُ ﷻ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى \* الَّذِي خَلَقَ لَسُوًى \* وَالَّذِي قَدَّرَ فَهْدًى \* وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى \* فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوًى .

٣. قَالَ اللَّهُ ﷻ : قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْتَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ .

٤. قَالَ اللَّهُ ﷻ : تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي كُنَّا نُزِيلُهَا عَلَىكَ بِالْحَقِّ وَبِالْبَيِّنَاتِ وَالْمُبِينَاتِ ..

### مَوْعِظَةٌ وَتَصْوِيفَةٌ

عَلِمْتُ يَا وَلَدِي أَنْ مِنْ تِمَامِ الْإِيمَانِ ، التَّصَدِيقُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَمَا يَقَعُ فِيهِ مِنْ بَغْتٍ وَتَشْوِيرٍ وَخَشَرٍ وَحِسَابٍ وَجَنَّةٍ أَوْ نَارٍ ، فَاغْمِلْ لِدَلِيلِكَ الْيَوْمَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ ، وَتَزَوَّدْ لَهُ بِالتَّقْوَى فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى . كَمَا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْخَلْقَ لَا يَنْفَعُونَ وَلَا يَضُرُّونَ ، وَلَا يُقَدِّمُونَ وَلَا يُؤَخِّرُونَ ، فَتَوَكَّلْ إِذَا عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ أُمُورِكَ ، وَتَقَنَّ بِأَنَّهُ هُوَ الْمُقَدِّرُ لِكُلِّ شَيْءٍ ، الْمُدَبِّرُ لِكُلِّ أَمْرٍ .. !!





## القرآن (٢)

### الحديث العاشر

قال رسول الله ﷺ :

مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ  
إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ.

رواه الإمام الزبيدي عن أبيه



### قوله العاشر

صَاحِبُ الْقُرْآنِ : حَافِظُ الْقُرْآنِ ..  
صَاحِبُ الْإِبِلِ : مَالِكُ الْإِبِلِ - رَبُّ الْإِبِلِ ..  
الْمُعَقَّلَةُ : الْمَرْبُوطَةُ - الْمَوْثُوقَةُ - الْمُقَيَّدَةُ ..  
عَاهَدَ عَلَيْهَا : رَاقَبَهَا - حَرَسَهَا ..



### معنى الحديث

مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ : هَذَا الْكَلِمَةُ يَا وَلَدِي مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَيَقْبِضُ وَقْتًا طَوِيلًا فِي حِفْظِهِ، وَقَدْ يَصْرِفُ مَالًا كَثِيرًا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ .. !! فَمَثَلُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ ..  
كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ : كَالَّذِينَ يَرْغَبُونَ الْإِبِلَ فِي وَسْطِ صَحْرَاءٍ وَاسِعَةٍ، وَقَدْ رَبَطُوا أَرْجُلَهَا، وَقَيَّدُوهَا حَتَّى لَا تَقْرَأَ أَوْ تَشْرُدَ ..

وَتِلَاوَتَهُ، حَتَّى تَكُونَ مِنْ بَيْنِ النَّاجِينَ الْقَائِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..

فَأَمَّا أَوَّلُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُتَعَلَّمَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ هُوَ : وَقِيلَ أَنْ تُتَعَلَّمَ الْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ، وَأَطْبَ أَوَّلًا عَلَى حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَاحْرِصْ عَلَى تِلَاوَتِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَانْهَمِ عَنْ شَيْخِكَ مَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ، وَالْمُعْجَزَاتِ، وَالْقِصَصِ الطَّرِيفَةِ .. !! لِأَنَّ حِفْظَ الْقُرْآنِ وَفَهْمَهُ يَأْخُذُ بِغَيْرِ يَدٍ يَفْتَحُ لَكَ أَبْوَابَ الْعُلُومِ الْأُخْرَى، وَيَسَهِّلُهَا وَيُسَرِّهَا لَكَ، وَيَجْعَلُكَ تَعْلَمُهَا وَتَحْفَظُهَا بِسُرْعَةٍ .. !! إِذَا يَأْتِيكَ أَنْ تَتَهَيَّأَ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، أَوْ تَتَأَمَّلَ، حَتَّى تَنْجَحَ فِي دِرَاسَتِكَ وَتَكُونَ تَلْمِيزًا صَالِحًا ..

### أَمَّا لَقْنَهُمُ وَاللَّامُورَةُ

أَخْبَرْتُ عَلَى قَوْمٍ الْحَدِيثِ  
وَالِإِجْلَةِ الصَّحِيحَةِ



١. بِمَاذَا أَمَرَ الرَّسُولُ ﷺ الْمُسْلِمِينَ، وَخَتَمَهُمْ عَلَيْهِ ؟
٢. الْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ كَثِيرَةٌ، فَمَا هُوَ أَوَّلُ عِلْمٍ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُتَعَلَّمَ ؟
٣. وَلِمَاذَا قَدَّمَ الرَّسُولُ ﷺ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ عَلَى تَعَلُّمِ الْعُلُومِ الْأُخْرَى ؟

### مَوْعِظَةٌ وَتَهْنِئَةٌ



الْقُرْآنُ يَا وَلَدِي الْغَرِيزُ نُورٌ يَهْدِيكَ فِي الظُّلُمَاتِ، وَيَهْدِيكَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَهُوَ خَيْرُ صَدِيقٍ، وَأَخْلَى رَاقٍ .. فَتَعَلَّمْ عَلَى حِفْظِهِ تَكُنْ أَسَدَ النَّاسِ .. !!

١. الْحَدِيثُ الْخَامِسُ : [ حَدِيثُ الْقُرْآنِ (١) ] ..
٢. قَالَ اللَّهُ ﷻ : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِقَائِي قَوْمٌ ..
٣. قَالَ اللَّهُ ﷻ : إِنَّهُ قُرْآنٌ كَرِيمٌ .. فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ .. لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ .. قَرِيبٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ..

إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا : فَهَذَا الْعَقْلُ أَوْ الْقَيْدُ لَا يُعِقُّهَا عَنِ الْحَرَكَةِ الْبَطِينَةِ، وَلِلَّذَلِكَ فَهِيَ تَحْرُكُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَخُطْوَةٌ بَعْدَ خُطْوَةٍ ١.. حَتَّى تَتَبَعَدَ عَنْ صَاحِبِهَا، وَتَغِيْبَ عَنْ غَيْبِهِ ... فَهُوَ إِنْ رَاقَبَهَا، وَتَتَبَعَ حَرَكَتَهَا، وَلَمْ يَفْلُحْ عَنْهَا ١.. حَافِظٌ عَلَيْهَا، وَأَمْسَكَهَا فِي مَرَعَاهَا، ذُوْنُ أَنْ تَضِلَّ أَوْ تَفِرَّ ..

وَأِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ : أَمَا إِذَا غَفَلَ عَنْ مُرَاقَبَتِهَا، وَتَكَاسَلَ عَنْ حِرَاسَتِهَا، هَرَبَتْ بَعِيدًا، وَشَرَدَتْ فِي وَسْطِ الصُّحُرَاءِ، وَضَلَّتْ طَرِيقَهَا حَتَّى تَمُوتَ جُوعًا وَعَطْشًا، أَوْ تَأْكُلَهَا الذَّنَابُ ١١.. فَكَذَلِكَ الْقُرْآنُ يَا بَنِي، يَفِلُّ مِنْ ذَهَبِكَ آيَةً قَائِمَةً، وَسُورَةٌ بَعْدَ سُورَةٍ .. إِنْ أَلْتَ لَمْ تَتَعَهَّدْهُ بِالْمُرَاجَعَةِ الْخَادَةِ، وَالثَّلَاوَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ، وَتَمْلِكُكَ الْغُرُورُ بِقُوَّةِ حَافِظِكَ، وَذَكَائِكَ .. فَالْقُرْآنُ عَزِيزٌ شَرِيفٌ، يَلَازِمُكَ مَا دُمْتَ تُكْرِمُهُ بِالْحِفْظِ وَالثَّلَاوَةِ وَالْقِرَاءَةِ الْمُرَكَّزَةِ الصَّحِيحَةِ .. وَإِذَا أَهْمَلْتَهُ، وَقَابَلْتَهُ بِالْكَسَلِ وَالْخُمُولِ ١.. صَاعَ مِنْكَ بِلَا شُعُورٍ، وَغَادَرَكَ بِلَا اسْتِذْنَانٍ ..

### اسئَلَةُ لِقَاهُمْ وَالْمَدَافِرَةُ

أَخْبَرْتُ عَلَى نَهْمِ الْحَدِيثِ

وَالِإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ



مَوْعِظَةٌ

وَكَصِيحَةٌ



١. الْحَدِيثُ السَّادِسُ : [ حَدِيثُ الْقُرْآنِ (٢) ] .

٢. قَالَ اللَّهُ ﷻ : وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ ﷻ

٣. قَالَ الشَّاعِرُ الْحَكِيمُ : لَكَ حَافِظُ الْقُرْآنِ أَجْرُ مُجَاهِدٍ

الْقَامَةُ لِنُحْيَةٍ وَلِإِسَاءَةٍ

حَسَنَ صَوْتِكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَكُوِّزَ فَوَازُكَ بِمَعْلُومِ الْقُرْآنِ، وَجَمَّلَ أَقْبَلَكَ بِأَخْلَاقِ الْقُرْآنِ، وَفَوَّزَ بِمُعْجَزَةِ الْقُرْآنِ ..



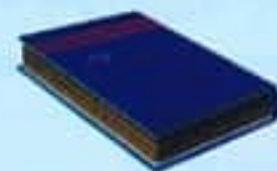
الحديث العاشر

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَرَتِّلْهُ تَرْتِيلًا ﷻ

وَلَا تَغْنَوْا بِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْمَلَائِكَةُ لَذِكْرِهِ .

رواه الإمام الربيع بن حبيب



قاموس الكلمات

رَتِّلْهُ تَرْتِيلًا : اقْرَأْهُ قِرَاءَةً صَحِيحَةً، سَلِيمَةً مِنَ الْأَخْطَاءِ،

مَعَ مُرَاعَاةِ قَوَاعِدِ التَّجْوِيدِ ..

لَا تَغْنَوْا : لَا تَتَكَلَّفُوا فِي قِرَاءَتِهِ - لَا تَتَصَنَّفُوا الْأَصْوَاتَ أَثْنَاءَ تِلَاوَتِهِ

بُلْعَةٍ إِمْتِنَاعِ السَّامِعِينَ ..

لِذِكْرِهِ : الذِّكْرُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .



معنى الحديث

إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ : قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ يَا وَلَدِي عِبَادَةَ عَظِيمَةً، وَلِهَا أَجْرٌ جَزِيلٌ وَعَظِيمٌ ١١.. وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَسْلُوَ شَيْئًا مِنْهُ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَعْلَمَ بِأَنَّ هَذَاكَ شَرْطًا وَالْإِزَامَاتُ تُجِبُّ عَلَى قَارِي الْقُرْآنِ، حَتَّى تَقَالَ أَجْرُ الْقِرَاءَةِ السَّلِيمَةِ الصَّحِيحَةِ . وَمِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ الَّتِي يَتَنَاهَا الرَّسُولُ ﷺ :

# وفي الختام يا ولدي...!

أَسْعَدَنِي كَثِيرًا هَذَا اللَّقَاءُ مَعَكَ ... وَتَمَتَّعْتُ بِهَذِهِ  
اللَّحْظَاتِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي قَضَيْتُهَا بِرُفْقَتِكَ ... كَمَا تَمَتَّعْتُ  
أَنْتَ بِمَعْرِفَةِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ  
الصَّحِيحَةِ الْمُفِيدَةِ ... !!

وَأَدْعُوكَ يَا عَزِيزِي إِلَى اقْتِنَاءِ الْحَلَقَةِ الثَّانِيَةِ فِي أَرْكَانِ  
الإِسْلَامِ، وَالثَّالِثَةِ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مِنْ هَذِهِ السَّلْسَلَةِ  
الذَّهَبِيَّةِ مِنْ أَحَادِيثِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ، وَالَّتِي رَوَاهَا لَكَ  
إِمَامُنَا الْجَلِيلُ : الرَّبِيعُ بْنُ حَبِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.  
وَحَتَّى لِقَائِي بِكَ؛ إِلَيْكَ مِنِّي خَالِصَ دُعَائِي ...

مُحِبُّكَ / إِسْمَاعِيلُ

فَرْتَلَهُ تَرْبِيلاً : رَتَّلَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَاقْرَأَهُ كَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ ﷻ، وَذَلِكَ بِتَجْوِيدِهِ، وَتَطْبِيقِ قَوَاعِيدِهِ،  
وَإِخْرَاجِ حُرُوفِهِ مِنْ مَخَارِجِهَا، وَقِرَاءَتِهِ بِصَوْتٍ جَمِيلٍ بَدِيعٍ ... وَاحْتِزَّ مِنْ الْأَخْطَاءِ الْقَاحِشَةِ  
فِيهِ، وَمِنْ تَلْغِيهِ مَغَايِبَهُ ..

وَلَا تَقْسُوا بِهِ : وَلَقَدْ نَهَى الرَّسُولُ ﷺ وَأَمَّا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مِنَ التَّغْنِيَةِ بِهِ، فَلَا تَقْلُدْ أَصَوَاتَ  
غَيْرِكَ مِنَ الْقَارِئِينَ، وَلَا تَصْنَعْ أَصَوَاتًا غَيْرَ صَوْتِكَ أَوْ تَتَكَلَّفْ فِي إِخْرَاجِ الْحُرُوفِ، وَلَا تُرَكِّزْ  
عَلَى جَمَالِ الصَّوْتِ فَتَنْسَى تَطْبِيقَ الْقَوَاعِيدِ، وَتُهْمِلَ الْخُشُوعَ وَالتَّفَكُّرَ فِي آيَاتِ اللَّهِ ﷻ ..  
فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْمَلَائِكَةُ لَذِكْرِهِ : بَنِي الْعَرَبِ؛ حِينَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَتُرْتَلُّهُ تَرْبِيلاً حَسَنًا،  
جَمِيلًا بَدِيعًا ... فَتُرْتَلُّ الْمَلَائِكَةُ وَتَضَعُ أَجْجَتَهَا لَكَ لِتَسْمَعَ بِأَوَّلِكَ، وَتَسْمَعَ بِقِرَاءَتِكَ، وَاللَّهُ  
ﷻ يُحِبُّ هَذَا الْفِعْلَ وَيَفْرَحُ لَهُ .. وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى رِضَاكَ بِهِ، وَقَبُولِهِ مِنْكَ هَذِهِ التَّلَاوَةَ .

## أَسْئَلَةُ لِقَائِهِمْ وَاللَّائِكَةِ

أَخْتَتِ عَلَى نَهْمِ الْحَدِيثِ  
وَالِإِجْلَةِ الصَّحِيحَةِ



مَوْعِظَةٌ  
وَأَصْبَحَ

عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْمَلَائِكَةُ  
لَذِكْرِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ لَا تَسْمَعُ لِلْقِرَاءَةِ  
الْقَاسِيَةِ، فَاحْزَنْ عَلَى تَحْسِينِ تِلَاوَتِكَ !

١. بِمَاذَا أَمَرَ الرَّسُولُ ﷺ قَارِئُ الْقُرْآنِ ؟
٢. مَا مَعْنَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟ وَهَلْ تَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ قَوَاعِيدِهَا ؟
٣. وَمَا هُوَ الْفِعْلُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ الرَّسُولُ ﷺ أَنْتَاءَ التَّلَاوَةِ ؟
٤. هُنَاكَ عَمَلٌ تَفْعَلُهُ الْمَلَائِكَةُ وَأَمَّا تُرْتَلُّ الْقُرْآنَ، وَاللَّهُ ﷻ يُحِبُّ ذَلِكَ  
الْعَمَلُ، فَمَا هُوَ ؟



١. الْحَدِيثُ السَّابِقُ : [ حَبِطَ الْقُرْآنُ (٣) ]
٢. قَالَ اللَّهُ ﷻ : وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْبِيلاً
٣. قَالَ اللَّهُ ﷻ : فَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ

## دليل الأحاديث



|                                                |    |
|------------------------------------------------|----|
| إهداء                                          | ١  |
| مَنْ هُوَ الْإِمَامُ الرَّبِيعُ بْنُ حَبِيبٍ ؟ | ٢  |
| الأحاديث                                       |    |
| العلم (١)                                      | ٣  |
| العلم (٢)                                      | ٥  |
| العلم (٣)                                      | ٧  |
| إِيْمَانُ بِاللّٰهِ وَالْمَلَائِكَةِ           | ١٠ |
| إِنَّا نَأْتِي بِكُتُبٍ وَالرُّسُلِ            | ١٢ |
| الْإِيْمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدَرِ  | ١٤ |
| الْقُرْآنُ (١)                                 | ١٧ |
| الْقُرْآنُ (٢)                                 | ١٩ |
| الْقُرْآنُ (٣)                                 | ٢١ |
| الختم                                          | ٢٣ |



رقم الإيداع : ٢٠٠١/١٤٨

بمشيئة الله عز وجل

# ترقبوا قريبا في المكتبات

